اتساع رقعة التضامن مع حقوق الفلسطينيين من ملاعب الكرة إلى ساحات التظاهر

الاثنين 9 أكتوبر 2023 10:13 م

اتسع نطاق التضامن مع الشعب الفلسطيني كل على طريقته وكان أبرز ملامح التضامن في العالم أندية الكرة ففي اسكتلندا تضامن فريق سيلتيك كعادته مع القضية الفلسطينية، من خلال رفع أعلام فلسطين من قبل جماهير النادي داخل المدرجات في مباراته الماضية أمام كيلمارنوك ، ضمن منافسات الجولة الثامنة من الدوري الاسكتلندي، إلى جانب لافتات كتب عليها: "الحرية لفلسطين" و "النصر للمقاومة".
كما تضامنت جماهير الأهلي المصري والرجاء المغربي على ما يحدث في فلسطين، بهتافاتٍ مؤيدة ومساندة هزت مدرجات الملعب، خلال حضورهم مباريات منافسات الدوري الممتاز لكرة القدم.
وعبر منصات مواقع التواصل الاجتماعي، شارك المئات مقاطع فيديو لتضامن جماهير الأهلي المصري وتفاعلهم مع عملية طوفان الأقصى، التي شنتها أبطال المقاومة الفلسطينية تجاه المستوطنات المحاذية للشريط الحدودي مع قطاع غزة، السبت.
ورددت جماهير الأهلي المصري هتافات مؤيدة ومساندة لفلسطين خلال حضورهم مباراة الأهلي أمام الإسماعيلي في الدوري المصري الممتاز، "بالروح بالدم نفديك يا فلسطين.. بالروح بالدم نفديك يا أقصى".
وظهر في مقاطع الفيديو المنشورة، رفع جماهير المارد الأحمر الأهلاوي أعلام فلسطين في مدرجات ملعب مباراة الأهلي والإسماعيلي، تضامناً مع الأحداث الساخنة في فلسطين.
ولم يقتصر الأمر على فريق الأهلي المصري، بل سبق المباراة أمام الإسماعيلي، قيام الأخير بنشر صورة للقبة الصخرة المشرفة دعماً لفلسطين.
ومن جانبها، رفعت جماهير الرجاء المغربي الأعلام الفلسطينية دعماً ومساندة للقضية العادلة، في مدرجات ملعب محمد الخامس بالدار البيضاء، خلال مباراته أمام المغرب التطواني، في منافسات الجولة السادسة من الدوري المغربي الممتاز.
وهتف جماهير الرجاء البيضاوي بأغنية هزت أرجاء ملعب المباراة، "رجاوي فلسطيني". في المباراة التي انتهت بفوز الفريق بهدف نظيف دون مقابل.

لاجئو فلسطين في لبنان
وفي صيدا اللبنانية التي تحتضن أكبر المخيمات الفلسطينية في لبنان "عين الحلوة"، نظمت قواها السياسية الوطنية والإسلامية أو ما تُعرف ب"اللقاء السياسي اللبناني – الفلسطيني"، يوما مفتوحا في ساحة "الشهداء" وسط المدينة، التي تحمل في ذاكرة الصيداويين دلالة رمزية على مقاومة الاحتلال الإسرائيلي ومجازره إبان اجتياح لبنان عام 1982، حيث دفن فيها مئات الشهداء.
وتحوّل المكان إلى منبر مفتوح للتعبير عن المواقف والآراء المتضامنة مع غزة ومقاومتها وشعبها، والتأكيد على حقيْ المقاومة والعودة المشروعين.
ويقرُّ اللاجئون الفلسطينيون، الذين يتوزعون على 12 مخيما رسميا في لبنان، بأن عملية المقاومة الجارية منذ السبت، طردت مخاوفهم من شطب حق العودة وتكرار تجارب سابقة في تدمير المخيمات وتهجير أبنائها سواء في لبنان أو دول الشتات، بدءا من "غزو العراق"، مرورا بأحداث ليبيا، إلى تدمير مخيم اليرموك في سوريا ونهر البارد في شمال لبنان.

السويد
وركزت وسائل الإعلام السويدية اليوم على المظاهرات التي خرجت أمس تضامناً مع غزة. وتفاوتت في عناوينها وطريقة تغطيتها.
وركزت الصحيفة بشكل خاص على تظاهرة هلسنبوري، وترجمت عدة هتافات تم إطلاقها، بينها ما يشيد مباشرة بحماس وهجومها.
ونفى أحمد سليمان، رئيس المركز السويدي الفلسطيني في هلسنبوري، احتفال المتظاهرين بالهجوم أو ترديد هتافات تشيد بحماس وتدعو إلى العنف.
وانطلقت مسيرة الأحد في مالمو ثاني أكبر مدن السويد بمشاركة نحو 200 سيارة، والتي حملت أعلام فلسطين.
وضمت التظاهرة أيضاً مظاهر فرح واحتفاء، بينما نقلت عن الشرطة تأكيدها أن المتظاهرين لم يطلبوا تصريحاً منها وهو ما دفعها إلى تحرير محضر بمخالفة قانون النظام العام.
ونشرت إحدى الصحف السويدية مقابلة مع الناشط السياسي والحقوقي الفلسطيني مصطفى البرغوثي حول أحداث غزة الأخيرة، ألقت الضوء على الصراع المستمر والحصار الطويل لغزة إضافة إلى الاحتلال والحقوق الفلسطينية.
وكان الاتجاه العام في السويد إدانة الهجوم الذي شنته حماس، وتناقلت الحسابات صوراً وفيديوهات تظهر القتلى المدنيين الاسرائيليين.
لندن
مع استمرار عملية "طوفان الأقصى" لليوم الثالث وأنباء عن اجتياح إسرائيلي لقطاع غزة، نُظمت تظاهرات عدّة داعمة للفلسطينيين في مدن بريطانية، ومن المتوقّع تنظيم مزيد من التحرّكات، في وقت لاحق من اليوم الاثنين، أبرزها تظاهرة أمام السفارة الإسرائيلية في لندن، في حين صدرت تصريحات لمسؤولين في الحكومة البريطانية تحذّر من تأييد حركة حماس.
وخرج المئات في برمنجهام ومانشستر وبرايتون للتظاهر تلبية لدعوات ناشطين ومجموعات دعم، من أجل التضامن مع الفلسطينيين وحقّهم في مقاومة الاحتلال الإسرائيلي، في الوقت الذي تبنّت فيه الحكومة البريطانيّة موقفاً منحازاً لإسرائيل، استناداً إلى ما صرّح به رئيس الحكومة ريشي سوناك. هو قال إنّ بلاده تقف مع إسرائيل "على نحو لا لبس فيه".
وعقد سوناك اجتماعاً للجنة الطوارئ الحكومية "كوبرا" من أجل مناقشة الأوضاع الراهنة وسبل مساعدة إسرائيل.
من جهتها، هدّدت وزيرة الداخلية البريطانية سويلا برافرمان، المعروفة بتصريحاتها المعادية للاجئين، بالتعامل بحزم مع أيّ تظاهرة داعمة لحركة حماس، مشدّدة على ضرورة استخدام السلطات الأمنية القانون بلا هوادة في مواجهة تظاهرات مماثلة.

في المقابل، رفض الزعيم السابق لحزب العمّال جيمي كوربين إدانة العملية التي نفّذتها حركة حماس بعد إصرار أحد الصحافيين في سؤاله عن ذلك، محمّلاً مسؤولية ما يحصل للاحتلال، وداعياً إلى "وقف العنف وإنهاء الاحتلال ليعمّ السلام".
والتظاهرة التي دُعي إليها اليوم أمام السفارة الإسرائيلية في مدينة لندن، عند الساعة السادسة مساءً بالتوقيت المحلي، من المتوّقع أن تكون ضخمة، لا سيّما أنّها تأتي بدعوة من جهات متضامنة مع فلسطين ومنظمات إسلامية وعربية وبريطانية للتأكيد على حقّ الفلسطينيين في الدفاع عن أنفسهم

ماليزيا وباكستان
ومن تاضمن العالم الإسلامي، قال رئيس الوزراء الماليزى أنور إبراهيم -عبر حسابه الرسمى على منصة "إكس" (تويتر سابقا) حسبما ذكرت وكالة الأنباء الماليزية (برناما) اليوم الاثنين، إن بلاده تظل متضامنة مع الشعب الفلسطينى .. مشيرا إلى أن المجتمع الدولى يواصل اتخاذ إجراءات أحادية الجانب فيما يتعلق بجميع أشكال القسوة ضد الفلسطينيين مؤكدا أن مصادرة أراضي وممتلكات الشعب الفلسطيني تتم بلا هوادة
وفي بيان منفصل، أفادت وزارة الخارجية الماليزية، أن ماليزيا تشعر بالقلق البالغ إزاء تصاعد العنف في قطاع غزة وما حوله داعية الأطراف المتنازعة ممارسة لضبط النفس ووقف التصعيد بهدف منع وقوع مزيد من الخسائر في الأرواح والمعاناة والدمار
من جانبه، قال رئيس الوزراء الباكستاني المؤقت أنوار الحق كاكر، إن باكستان تتضامن مع الشعب الفلسطيني وستستخدم كل المنتديات متعددة الأطراف مثل منظمة التعاون الإسلامي لحشد موقف جماعي من أجل الحفاظ على كرامة الفلسطينيين بالشكل الذي يدعم مطلبهم
وأكد أنوار الحق كاكر ، بحسب وكالة الأنباء الباكستانية ، أن باكستان اتخذت دائما موقفا حازما بشأن القضية الفلسطينية وأعادت التأكيد على موقفها "كصديق لفلسطين"، وأن باكستان ستواصل تقديم الدعم الدبلوماسي والاجتماعي والسياسي لهم في جميع المحافل العالمية
وشدد رئيس الوزراء الباكستاني على أن حل الدولتين هو المفتاح لحل الصراع الفلسطيني الإسرائيلي الذي من شأنه أن يحقق الاستقرار في الشرق الأوسط